

## شرح الأسماء الحسنى 3

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان. ثم اما بعد قبل البداية هذه بعض الاسئلة اقرأ منها ما تيسر لان الوقت يضيق عنا موعد الدرس فالاجابة على الاسئلة - 00:00:00

فيها اه اشكال من هذه الجهة مسألة منازعة حكم الله عز وجل الشرعي والقديري علمنا يا اخوة ان حكم الله عز وجل قد يكون حكما شرعيا وقد يكون حكما قدريا. فاما الحكم الشرعي فانه يجب التسليم له - 00:00:27

وعدم منازعته البينة. قال جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا 00:00:57

تسليما. اما الحكم القديري فيه تفصيل فالامور التي يقدرها الله عز وجل يجب ان ينظر اليها وكل مسألة لها حكم 00:01:29 يخصها من حيث جواز منازعة هذا الحكم او عدم ذلك. بيان ذلك بالمثال فاذا نزل بالانسان مصيبة فقد ولد مثلا فها هنا ليس له الا التسليم وليس له منازعة القدر. اما اذا نزل به مرض مثلا - 00:01:29

فانه يصح في حقه ان يطلب العلاج لهذا المرض ولا يسلم به. اذا في المسائل المقدرة كونا لا يطلق القول جواز منازعة القدر او عدم 00:02:04 وانما ينظر الى كل مسألة من حيث الحكم الشرعي. اذا كان هذا الامر دل الدليل على انه لا -

يجوز منازعته فانه حينئذ يسلم ولا ينazu واما اذا كان مما دل الدليل على جواز ذلك في هذا الشأن فانه حين ذلك آيا يصح منازعة 00:02:37 القدر بقدر اخر كما جاء -

عمر رضي الله عنه نفر من قدر الله الى قدر الله. ولذلك قال بعض اهل العلم اذا نزلت بك المصيبة فانظر. اذا نزل بك المصيبة فانظر 00:02:57 فان كان لك حيلة فلا تعجز وان لم يكن لك حيلة فلا -

آياته اخر يتعلق آيات القراءة وهو يطعم ولا يطعم لعلمكم تذكرون اني ذكرت ان انه في قراءة ولا يطعن ولكن لم اقل انها سبعية هي 00:03:17 قراءة قرأ بها بعض السلف كسعيد ابن الجبير والاعمش ومجاهد وغيره من اهل العلم -

وقال القرطبي في شأنها انها قراءة حسنة يعني من جهة المعنى. لكنها ليست قراءة متواترة آيات العلم بالامور الممتنعة. الامور اه 00:03:50 التي هي ممتنعة بمعنى انه يستحيل وقوعها البينة. لعلمكم تذكرون ان قلنا صفة العلم لله عز وجل -

تتعلق بالواجبات والممكنتات والممتنعات. والممتنعات الامور التي يستحيل وقوعها فالله عز وجل يعلم حال وقوعها لو وقعت وما 00:04:26 يتزتت على وقوعها على فرض وقوعها. كما قال جل وعلا لو كان فيهما الله الا الله -

فسدت وكما قال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق ولا على بعضهم على بعض فالامور الممتنعة هي 00:04:56 التي يستحيل وجودها لا يمكن ان تقع ومع ذلك لو فرض -

وقوعها وقدر وقوعها فان الله عز وجل يعلم انه آيات سيكون حالها كذا وكذا والامر الممتنع قد يقدر وجوده وبينى حكم عليه بعد ذلك 00:05:16 كما آيات في قول الله سبحانه وتعالى قل لو كان للرحمه ولد فانا اول العبادين. فقد يقدر وقوع الامر الممتنع -

ال الحال وبينى حكم على ذلك. والله عز وجل اعلم. نعم. كل ما تتيسر الوقت ان شاء الله في بداية هذا يجيب عن سؤال او سؤالين 00:05:46 بحسب ما يتيسر ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين -

الصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين. اما بعد قال العلامه عبدالرحمن السعدي رحمه الله تعالى الرحمن الرحيم البر الكريم الجواد الرءوف الوهاب. هذه الاسماء تتقارب معانيها تدل كلها على اتصف الرب بالرحمة والبر والجود والكرم. وعلى سعة رحمته ومواهبه التي عم بها جميع الوجوه - 00:06:06

بحسب ما تقتضيه حكمته. وخص المؤمنين منها بالنصيب الاوفر والحظ الاكمل. قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقون. الآية والنعم والاحسان كله من اثار رحمته وجوده وخيرات الدنيا والآخرة كلها من اثار رحمته. ذكر المؤلف رحمة الله -

00:06:36

جملة من اسماء الله جل وعلا التي تتقارب معانيها. وكلمة المؤلف هنا دققة فاسماء الله عز وجل وصفاته تتقارب تتقارب معانيها وليس ترافق معانيها التراجف المطلق بمعنى انها لا تتحدد المعاني وانما تتقارب. وهذه -

00:07:06

الاسماء دلت على صفات الجود والكرم وسعة العطاء لله سبحانه وتعالى ابتدأها بالرحمن الرحيم الرحمن والرحيم اسمان جليلان لله عز وجل دالان على صفة الرحمة له سبحانه والادلة على ثبوتها كثيرة جدا في كتاب الله عز وجل ومنها -

00:07:41

فاتحة الكتاب الرحمن الرحيم على وزن فعلان والرحيم على وزن فعيل. اختلف اهل العلم في الفرق بين هذين الاسمين بعد اتفاقهما على اه اتفاقهما في الدالة على صفة الرحمة. وايضا -

00:08:21

باتفاقهما اه اتفاقهما على ان الرحمن ابلغ من الرحيم. فصيغة فعلان ابلغ في الدالة من صيغة فعيل. اختلفوا بعد ذلك في الفرق بين هذين الاسمين ومما قيل في ذلك ان صفة الرحمن ان اسم الرحمن دال على صفة الرحمة -

00:08:57

العامة الشاملة لكل شيء. فيدخل فيها رحمته جل وعلا للمؤمن والكافر واما الرحيم فدال على صفة الرحمة الخاصة بالمؤمنين واستأنسوا في هذا لقوله جل وعلا وكان بالمؤمنين رحيم. وآآ هذا القول يشكل عليه قوله تعالى ان الله بالناس لرؤوف رحيم -

00:09:29

وكلمة الناس كما تعلمون تشمل المؤمن والكافر. القول الثاني ان الرحمن دال على رحمته الواسعة والرحيم دال على رحمته الواصلة. قالوا رحمن دال على صفة ذاتية. والرحيم دال على صفة فعلية -

00:10:11

واذا افرد الاسمان عن بعضهما بمعنى افترقا في الذكر فكل واحد منها يشمل الامرين الرحمة الواسعة والرحمة الواصلة اما اذا قرن في سياق واحد فان كل واحد منها يدل على ما ذكرته لك. وهذا القول قال به ابن -

00:10:51

رحمه الله وغيره من المحققين. وذكر رحمة الله ان هذه الفائدة لا تکاد تجدها في كتاب ذكر هذا في بدائع الفوائد والله عز وجل اعلم المقصود ان الله سبحانه وتعالى متصل بصفة الرحمة الواسعة الشاملة لكل شيء ربنا وسعت كل شيء رحمة -

00:11:21

وعلما ورحمتي وسعت كل شيء. فرحمه الله عز وجل قد نالت كل المخلوقين برهم وفاجرهم مؤمنهم وكافرهم من كان منهم في العالم العلوي او كان في العالم السفلي ان الله بالناس لرؤوف رحيم. فلا يتقلب احد في نعمة من نعم الله سبحانه -

00:11:51

الا برحمة منه تبارك وتعالى حتى الكافر. فانه ما تنفس ولا طعم ولا شرب ولا تحرك ولا اخذ ولا اعطى الا برحمة الله سبحانه وتعالى له هذه الرحمة العامة الشاملة التي تناول كل مخلوق هي كذلك في الدنيا -

00:12:21

اما في الآخرة فان الرحمة بكلمالها تكون لله تكون من الله سبحانه وتعالى لعباده المؤمنين فحسب. ولذلك الأقرب في توجيه الآية ورحمتي وسعت كل شيء فساكتها للذين يتقون. ان هذه الآية دلت على عموم وخصوص -

00:12:51

اما العموم فهي قوله جل وعلا ورحمتي وسعت كل شيء اي في الدنيا. واما قوله فساكتها للذين يتقون فهي الرحمة الخاصة بالمؤمنين في الآخرة رحمة الله سبحانه قد كتبها على نفسه. دون -

00:13:21

ان يكون هناك من هو موجب على الله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل يوجب وعلى نفسه والله عز وجل يكتب على نفسه ويتنزه عن ان يكون هناك من يوجب او يكتب عليه تعالى -

00:13:51

الله عن ذلك علوا كبير فالله عز وجل كتب على نفسه الرحمة ولاجل هذا لم وعاجل سبحانه وتعالى المذنبين من عباده بالعقوبة. بل يمهل سبحانه وتعالى ويحلم في الآخرة يمن بالرحمة على عباده الذين وقعوا في المعصية -

00:14:11

فالرحمة نائلة كل عاص. ولو دخل النار. فان الله عز وجل جل يرحمه ويخرجه منها. كما جاء عنه صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به عن ربه جل وعلا قال شفعت الملائكة وشفع المؤمنون وشفع النبيون وبقيت رحمة ارحم الراحمين. نسأل الله عز وجل رحمته -

00:14:41

هذا من الاشياء التي يجب ان يؤمن بها المسلم. كذلك يجب ان يؤمن ان رحمة الله عز وجل سبقة غضبه. ان الله كتب كتابا هو عند فوق العرش ان رحمتي سبقة غضبي. ورحمة الله عز وجل اعني الرحمة التامة - [00:15:11](#)

ال الكاملة انما تناول بطاعته جل وعلا. واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون كذلك من الاشياء التي يتباهى عليها ان الله عز وجل يحب من اتصف بهذه الصفة ومن اتصف بها ناله نصيب من رحمة الله عز وجل. كما في قوله صلى الله عليه وسلم الراحمنون - [00:15:41](#)

يرحهم الرحمن. ومن فقد هذه الصفة فانه يناله حظ من رحمة الله فقد حظه من رحمة الله سبحانه وتعالى. كما في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. فالمسلم الحريص على نيل رحمة الله عز - [00:16:13](#)

وجل عليه ان يتخلى بهذه الصفة. فيرحم اخوانه المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اخبر عن اهل الجنة ذكر منهم ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم. ولا شك ان اولى الناس - [00:16:43](#)

برحمتك هم قرابتك وخاصتهم في ذلك الوالدان ثم بعد ذلك الاقرب فالاقرب. فالزوجة يجب ان يكون لها حظها من الرحمة من زوجها. وهكذا الولد بالنسبة للوالد. وكذلك الاخوة والاصدقاء. بعضهم مع بعض - [00:17:13](#)

لا سيما في محيط طلاب العلم. يجب يا اخوانني ان يكون هناك تراحمًا بين الاخوة وفيما بينهم ولا يكون الغالب على اه ولا يكون الغالب على المرء القسوة والغلظة والشدة بل ينبغي ان تكون الرحمة هي الغالبة على طبعه وخلقه وتعامله. ولذلك - [00:17:43](#)

ان باخوانه ويرفق بهم ويرحهم. و اذا رأى من أخيه خطأ فليترافق به وليرحمه وليكن عنده حرص على ان يكون اخوه مسدا صوابا وليس ان يتشفى او ينتقم او يتعالى عليه. وهذه قضية تحتاج الى - [00:18:13](#)

ان تذاكراها ونتواصي فيها دائمًا. هذا ما يتعلق بصفة الرحمة لله جل وعلا الا وما يتعلق بالاسمين العظيمين الرحمن والرحيم. نعم. وشن بعده؟ جمع عدة اسماء في مكان واحد بعد الرحيم؟ البر الكريم. البر جاء في موضع - [00:18:43](#)

ان في كتاب الله عز وجل انهانا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. والبر كثير البر والبر كثرة الخير والاحسان والبر كثرة الخير والاحسان. هذا المعنى من صفة الرحمة وما سيأتي ان شاء الله عز وجل من الاسماء. اذا البر - [00:19:13](#)

صفته سبحانه وتعالى. والبر هو اسمه تبارك وتعالى. فهو البر يعني واسع واسع العطاء والهبة والمن سبحانه وتعالى. نعم الكريم الكريم اسم الله سبحانه وتعالى ورد في عدد من الآيات والحاديـث عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. والكريم له معنيان - [00:19:53](#)

كلاهما ثابتان لله سبحانه وتعالى. فالله عز وجل كريم بمعنى انه جواد ومعطي ومتفضل على عباده ولا يبخـل عليهم برزق وعطاء وسؤال سـألهـ والـكـريمـ ايـضاـ هوـ منـ لهـ قـدرـ وـشـرفـ عـظـيمـ - [00:20:33](#)

وتـنـزـهـ عـنـ العـيـوبـ وـالـنـقـائـصـ. وـمـنـ هـذـاـ الـبـابـ آـقـولـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ اـهـ بـلـقـيـسـ اـنـ الـقـيـ الـيـ كـتـابـ كـرـيمـ يـعـنـيـ شـرـيفـ وـكـلـاـ

الـمـعـنـيـنـ حـقـ. فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ الـكـرـيمـ الـذـيـ يـجـودـ - [00:21:12](#)

ويـغـدـقـ بـالـنـعـمـ عـلـىـ خـلـقـهـ. قـبـلـ اـنـ يـسـأـلـ وـبـعـدـ اـنـ يـسـأـلـ وـهـوـ كـذـلـكـ جـلـ وـعـلـاـ ذـوـ الـقـدـرـ الـعـلـيـ وـالـشـرـفـ الـعـظـيمـ ذـوـ الـجـلـالـ وـالـاـكـرـامـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ. تـنـزـهـ عـنـ العـيـوبـ وـالـنـقـائـصـ. هـذـاـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـسـمـ اللـهـ الـكـرـيمـ. وجـاءـ اـيـضاـ اـسـمـ قـرـيبـ فـيـ - [00:21:42](#)

وـهـوـ الـاـكـرـمـ. اـقـرأـ وـرـبـ الـاـكـرـمـ. وـكـلـاـ لـاـسـمـيـنـ دـالـ عـلـىـ صـفـةـ الـكـرـمـ عـلـمـ مـعـنـاـهـ نـعـمـ الـجـوـادـ الـجـوـادـ قـرـيبـ فـيـ المـعـنـيـ منـ الـكـرـيمـ. وـهـوـ الـجـوـادـ فـجـودـهـ. عـمـ الـوـجـودـ جـمـيـعـهـ الـفـضـلـ وـالـاـحـسـانـ وـهـوـ الـجـوـادـ فـلـاـ يـخـيـبـ سـائـلـاـ وـلـوـ اـنـهـ مـنـ اـمـةـ الـكـفـارـ - [00:22:22](#)

فـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ جـوـادـ بـمـعـنـيـ اـنـ كـثـيرـ الـجـوـادـ وـالـعـطـاءـ. وـهـذـاـ الـاـسـمـ لـمـ يـرـدـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. مـعـ اـنـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ ذـكـرـ فـيـ مـفـتـحـ كـلـامـهـ عـنـ هـذـهـ الـاـسـمـيـنـ الـحـسـنـيـ اـنـ هـذـهـ الـاـسـمـيـنـ مـاـ اـهـ وـرـدـتـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - [00:23:02](#)

وـلـعـلـهـ آـآـ حـصـلـ لـهـ ذـهـولـ فـيـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـهـ الـاـسـمـ اوـ اـنـهـ مـاـ ذـكـرـهـ لـانـهـ تـبـعـ لـمـاـ وـرـدـ مـعـهـ وـهـيـ الـاـسـمـيـنـ السـابـقـةـ. الـمـقصـودـ اـنـ اـسـمـ جـوـادـ لـمـ يـرـدـ فـيـ كـتـابـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـمـاـ ثـبـتـ فـيـ السـنـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ ذـكـرـهـ مـاـ اـخـرـجـهـ التـرـمـذـيـ - [00:23:35](#)

وـابـنـ حـبـانـ وـغـيـرـهـمـاـ مـنـ طـرـقـ تـرـتـقـيـ لـرـتـبـةـ الـثـبـوتـ عـنـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـنـ اللـهـ جـوـادـ يـحـبـ الـجـوـادـ. اـنـ اللـهـ جـوـادـ يـحـبـ الـجـوـادـ. فـهـذـاـ دـلـيـلـ ثـبـوتـ فـيـ هـذـهـ الـاـسـمـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ. الرـؤـوفـ الرـؤـوفـ الـمـتـصـفـ - [00:24:05](#)

بـصـفـةـ الرـأـفـةـ وـالـرـأـفـةـ اـبـلـغـ الـرـحـمـةـ. الرـأـفـةـ اـبـلـغـ رـحـمـةـ الـكـلـامـ فـيـ اـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ وـاسـمـهـ الرـحـيمـ. هـذـاـ يـذـكـرـنـاـ بـمـاـ

تقدم في الدرس الاول. وهو ان اسماء الله عز وجل قد يكون منها ما هو عام وخاصة - [00:24:35](#)  
ولا يكون هناك ترافق مطلق بينهم. وإنما هناك اسم يدل على معنى عام وهناك ما هو اخص منه. وهذا كما هو معنا الان في اسم الله الرحيم مثلا. والرؤوف - [00:25:15](#)

فالرحمة معنى عام والرأفة اخص من ذلك فهي ابلغ الرحمة. نعم. الوهاب الوهاب كذلك هو في معناه قريب من ما سبق من الجود صفة الجود والكرم ونحو ذلك. والله عز وجل - [00:25:35](#)

قد تسمى باسم الوهاب انك انت الوهاب. وهو في معناه دال على انه كثير العطاء واسع الهبات. فهو جل وعلا ذهبوا ويعطي كرما وجودا واحسانا منه سبحانه وتعالى. وكل ما نال المخلوقين - [00:26:05](#)  
من خير يتعلق بأمر ديني او دنيوي او اخر دنيوي فانه من الله سبحانه وتعالى هو الذي وهبه جل وعلا. وخزانته تبارك وتعالى ملأى فانفق على خلقه وجاد عليهم منذ خلق السماوات والارض لم - [00:26:39](#)

شيئاً من خزانته تبارك وتعالى. فهي ملأى ولا ينقصها هذا العطاء والجود والمن جل وعلا. قال رحمة الله تعالى السميع لجميع الاصوات باختلاف اللغات على تفنن البصیر الذي يبصر كل شيء وان رق وصغر فيبصر دبيب النملة السوداء في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء - [00:27:09](#)

ويبصر ما تحت الارضين السبع كما يبصر ما فوق السماوات السبع. وايضاً سميع بصیر لمن يستحق الجزاء بحسب حكمته والمعنى الاخير يرجع الى الحکمة. ذكر المؤلف رحمة الله هذین الاسمين وبين معناهما السمع والبصیر. اما السمع فانه - [00:27:39](#)  
دال على معنیین کلاهما حق ثابت لله جل وعلا. اما الاول وهو المتبارد للذهن والاکثر ورودا في النصوص فهو بمعنى ادراك الاصوات. فالله عز وجل لا يفوته سمع بل يسمع كل شيء وفيما علق البخاري رحمة الله - [00:28:09](#)

والله وصله احمد والنسائي وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها انها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات فالله عز وجل يسمع كل صوت ولا تختلط عليه الاصوات يسمع تلك الاصوات - [00:28:39](#)

باختلاف اللغات واللهجات وعلى تفنن الطلبات وال حاجات. ولا يشغله سمع عن سمع جل وعلا و هذا الاسم وهذه الصفة قد وردت كثيرا في كتاب بالله جل وعلا فجاءت بفعل الماضي والفعل المضارع وبصيغة الاسم. قال جل وعلا قد سمع الله قوله - [00:28:59](#)  
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاورك تحاوركما ان الله سميع مصیر ومن الخطأ الذي قد تجده في بعض كتب التفسير وينبغي ان تتنبه لذلك هو تفسير السمع بالعلم. تجده - [00:29:29](#)

اعني المفسر يقول اه سمع او يسمع بمعنى يعلم وهذا غلط وتأويل فالسمع غير العلم. اني معكما اسمع واري. و من لا يسمع الاصم يعلم ان الناس امامه الان يتكلمون لكنه ماذا - [00:30:01](#)

لا يسمع اصواتهم اذا ثمة فرق بين العلم والسمع نتنبه الى هذا اما المعنى الاخر فانه معنى ابلغ من الاول فانه بالإضافة الى كونه يسمع الاصوات والسؤالات والطلبات فانه يجيب من دعاه - [00:30:31](#)

اذا المعنى الثاني هو اجابة الدعاء. وعلى هذا جاء قول الله سبحانه وتعالى آآ عن زكريا قال انك سميع الدعاء وكذلك في استعاذه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور عند مسلم وغيره قال ومن - [00:31:07](#)  
لا يسمع تعوذ النبي صلى الله عليه وسلم من دعاء ماذا؟ لا يسمع. هل المقصود هنا الدعاء الذي لا بمعنى السمع الذي هو ادراك الاصوات لا قطعا فان الله عز وجل يسمع كل شيء - [00:31:37](#)

وانما المقصود ماذا؟ لا يستجاب له. لا يستجاب له. وعلى هذا ايضا جاء الذكر في الصلاة ويقول المصلي سمع الله لمن حمده لمن حمده يعني استجاب. فالله عز وجل متصرف بصفة السمع ويجب ان نؤمن بهذین المعنیین فيما يتعلق بهذا الاسم فهو - [00:31:57](#)  
بمعنى يدرك الاصوات ولا يفوته صوت وهو كذلك يجيب دعاء من دعاه ويعطيه سؤله. اما البصیر فهو اسم دال على صفة البصر والامر في البصر كالسمع من حيث اشتتمال هذه الصفة على - [00:32:27](#)

معنى ايه؟ او اشتتمال هذا الاسم على معنیین. فالبصیر دال على صفة البصر الذي هو ادراك المبصرات. فالله عز وجل يبصر والله عز

وجل يرى ابني معكما اسمع واري الم يعلم بان الله يرى فان لم تكن تراه فانه - 00:32:57

يراك كذلك سبحانه وتعالى ينظر وكلها بمعنى متقارب ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينظر اليهم وهذا يقتضي ان المؤمنين ينظرون الله عز وجل لهم. فهو يراهم سبحانه وتعالى وهذا النظر - 00:33:27

يفاد منه انه يبصر وانه سبحانه وتعالى يتفضل على عبده اما المعنى الثاني فانه بمعنى البصیر باحوال عباده الخبر بشؤون كما قال جل وعلا انه بعباده خبری بصیر انه بعباده خبری بصیر. فهو يبصر حال عباده. ويخبر - 00:34:06

احواله ويعرف خبایا امورهم. وكلا المعنیین حق لله جل وعلا. ويجب ان يؤمّن بهما فهو البصیر الذي يرى وينظر سبحانه وتعالى وهو البصیر بمعنى انه الخبری بحال عباده العالم بشؤونه. نعم. قال رحمة الله تعالى الحميد في - 00:34:46

واسمائه وصفاته وافعاله فله من الاسماء احسنها ومن الصفات اكملاها ومن الافعال اتم واحسنها فان افعاله تعالى دائرة بين الفضل والعدل. نعم. اسم الله الحميد ورد في كتاب الله عز وجل في مواضع وهدوء الى صراط حميد. والحمد - 00:35:16

بمعنى مفعول اي محمود. وصيغة فعل اذا عدل بها عن مفعول دلت على ثبوت الصفة ورسوخها وانها ملزمة للموصوف لها. او الموصوف بها. ولذلك كانت ابلغ صيغة فعل اذا عدل بها عن مفعول كانت ابلغ. ولذلك كانت كلمة - 00:35:46

ابلغ من محظوظ. فانها تدل على انه يستحق ان يحب. ولو لم يكن هناك من نحب اما محظوظ فانها تقتضي وجود من يحب يعني يحصل منه الحب بالفعل اما حبيب فهو مستحق ان يحب ولو لم يوجد هذا الذي يحب. كذلك فيما يتعلق بسم الله الحميد -

00:36:29

عز وجل يستحق ان يحمد. الحمد قريب في المعنى من الشكر والكلام في الفرق بين الحمد والشكر كثير مشهور والذي بهمنا انه في هذا المقام اخص من الشكر الحمد يكون على الصفات. واما الشكر فلا يكون على الصفات. والله عز وجل - 00:36:59

محمود في كل شيء. وحمد عباده له راجع الى امررين. فهم اول يحمدونه ويشكرونه على انعامه عليهم. فهو يستحق الحمد من هذه الجهة اعطي ووهب وجاد ومنح فلاجل هذا يحمد ويشكر وثانيا يحمد لكونه يستحق الحمد - 00:37:39

في ذاته وصفاته وافعاله. فهو المتصف بالكمال المطلق. فذات وصفاته وافعاله لا نقص فيها ولا عيب بوجه من الوجه والاجل هذا استحق الحمد تبارك وتعالى. ولهذا لو تأملت في قول الله جل وعلا - 00:38:19

وتري الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين هذا القول في ذلك المقام العظيم بعد ان يفصل القضاء بين الخلق بعد ان ينقسم الى اهل سعادة وشقاوة فالجميع يحمد الله سبحانه وتعالى - 00:38:49

حتى الكفار وقيل الحمد لله رب العالمين. فالكل يلهج بحمد الله عز وجل حتى ولو كان من اهل الشقاوة لانه عاين حكمة الله سبحانه وتعالى وعدله فيما جازى به كلا كلا من المحسن والشقي المسيء. فالله عز وجل - 00:39:24

محمود على كل شيء. في ذاته وفي صفاتيه وفي افعاله تبارك وتعالى. هذا فيما يتعلق بسم الله الحميد. نعم. قال رحمة الله المجيد الكبير العظيم الجليل وهو الموصوف بصفات المجد والكرياء والعظمة والجلال الذي هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء -

00:39:54

واجل واعلى وله التعظيم والاجلال في قلوب اوليائه واصفائيه قد ملأت قد ملئت قلوبهم من تعظيم واجلاله والحضور له والتذلل للكريائه. هذه الاسماء متقاربة في المعنى الاسم الاول منها المجيد. واسم الله المجيد - 00:40:24

على صفة المجد له جل وعلا. وصفة المجد تعني امررين تعني العظمة وانه جل وعلا كبير عظيم وتعني صفة الكرم فهو جل وعلا له المجد بمعنى سعة الكرم. هذان الوصفان لله جل وعلا - 00:40:54

ثابتان والله عز وجل هو المجيد ذو العرش المجيد فهو جل وعلا وكبير وهو كذلك كريم واسع الكرم والعطاء على هذا يكون هذا الاسم مشتملا على صفة ذاتية وصفة فعلية لله جل وعلا. اما الصفة الذاتية فترجع الى المعنى الاول. واما الصفة - 00:41:34 الفعلية فراجعة الى المعنى الثاني. فالله عز وجل عظيم كبير في ذاته وفي صفاتيه جل وعلا وهو كذلك واسع الكرم والعطاء. ولا شك ان هذه الاسماء التي ذكرها المؤلف رحمة الله سواء منها ما ذكره اه الان او قبل ذلك كلها - 00:42:19

لعظيم الحب والاجلال والتعظيم له تبارك وتعالى وهذه من الامور التي ينبغي ان تلامس القلوب وان تختلط والوجود اذا نظر فيها الناظر فالله عز وجل له كل كمال وله كل جلال وتعظيم فهو ذو الجلال والاكرام - [00:42:59](#)

لا من جهة ما يتعلق بصفاته ولا من جهة ما يتعلق بافعاله وعطائه. وهذا يورث صدق التوكل على الله سبحانه وتعالى وتعلق القلب به جل وعلا. وان الانسان انما يعلق قلبه بالذى بيده - [00:43:39](#)

خزائن السماوات والارض. وبيده ملكوت كل شيء. فيخرج من قلبه كل تذلل للمخلوقين. فلا يعمد في طلب حاجته ما استطاع الى ذلك سبيلا الى احد من الخلق فان الله عز وجل هو الذي ييسر الامور وهو الذي يدبها. وهذه معانى - [00:44:09](#)  
لا يكفي فيها ان تكون تنظيرا للقول واللسان فحسب. بل ينبغي لا سيما لطالب العلم ان يكون اه ان تكون واقعا عمليا في شأنه. كم من الناس اليوم اذا كانت له حاجة وهم امر فانه يلتفت اول ما يلتفت - [00:44:51](#)

الى البحث عن الواسطة والشافع. اليه هذا واقع؟ قبل ان اه يحصل في قلبه اعتماد تام على الله عز وجل وتوكل عليه وان الامور تتيسر من قبله تبارك وتعالى مباشرة يبحث وينظر ويسأل. هل هناك من يساعد؟ هل هناك من له - [00:45:27](#)  
جاه عند هذا المطلوب منه او من اه عنده اه هذا الموضوع وما شاكل ذلك تجده مباشرة يلتفت قلبه تصرف جوارحه الى البحث عن هذا الامر. وهذا ولا شك يا اخوانى نقص في تحقيق التوحيد - [00:45:57](#)

وطالب العلم ينبغي ان يكون دائم الملاحظة لنفسه في هذا المقام ساعيا في بلوغ هذه الدرجة العظيمة المنيفة وهي تحقيق التوحيد. ومن بلغ هذه الدرجة نال اعظم فضل وهو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. فان السبعين الفا الذين اخبر عنهم - [00:46:24](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب كانت سماتهم وكانت صفتهم هي انهم كانوا على غاية من التحقيق والتفريق لله عز وجل. فمثل هذه الامور ينبغي يا اخوانى ان تكون منا على بال. وان تكون - [00:46:59](#)

اه المذكرة في هذا الامر. وقد يغفل الانسان وكلنا ذو غفلة وقصير. لكن المناصرة والمذكرة فيما بيننا في مثل هذه الامور هي من اهم الاشياء والنبي صلى الله عليه وسلم كان يربى اصحابه على هذا الامر. ولذلك كان مما يباع عليه اصحابه - [00:47:29](#)  
الا يسألوا الناس شيئا تتعلق القلوب بالله عز وجل وبقدر اعتمادك على الله عز وجل يقل الاعتماد على المخلوق. كما انه بقدر حبك لله عز وجل تقل المحبوبات عندك. وبقدر خوفك من الله عز وجل يضعف خوفك من المخلوقين - [00:47:59](#)

وهكذا في سائر هذه المعانى كلما عظم منها ما يتعلق بالله عز وجل كلما ضعف ما يقابلها مما يتعلق بالمخلوقين والله المستعان قال رحمه الله العفو الغفور الغفار لا بعد المجيد الكبير نعم من - [00:48:30](#)

اسمائه جل وعلا الكبير واسم الله الكبير ورد في كتاب بالله جل وعلا عالم الغيب والشهادة الكبير المتعالى. وآآ الله عز وجل موصوف بانه كبير بل هو اكبر من كل شيء. ولذلك كان قول المصلي المتكرر - [00:48:59](#)

في الصلاة الله اكبر. فالله عز وجل كبير في ذاته. فهو اكبر من كل شيء وكذلك صفاته جل وعلا اكبر الصفات واعظمها وله الكمال المطلق فيها من جميع الوجوه وكذلك اعطاؤه وهبته وجوده اكبر من كل شيء - [00:49:35](#)

وهو كذلك في قلوب اوليائه اكبر من كل شيء وهذا من المعانى التي ينبغي ان يستشعرها المصلي. فالله اكبر من من كل شيء وهذا حق مستحق له تبارك وتعالى وهكذا ينبغي ان يكون في نفس كل مسلم اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء - [00:50:11](#)  
وامره مقدم على كل شيء. فإذا تنازعت الامور في نفسه بينما يريد الله عز وجل منه شرعا وما تزيد نفسه وما يريد هواه فانه يجب ان يكون الله عز وجل اكبر في نفسه. وان يكون امره اكبر في نفسه. فيكون هو المقدم - [00:50:50](#)

على غيره اهل البدع حينما تكلموا وخارضوا في صفات الله جل وعلا بغير الحق انما اتوا من جهة عدم اعطائهم هذا الاسم حقه. ولذلك تكلموا في الله جل وعلا وفي صفاتيه بما لا يليق به جل وعلا. ولذلك لو - [00:51:20](#)

تأملت في بعض ما يريدون من شبهايات يتذرعون بها الى نفي صفات الله الثابتة له تجدهم ما اعطوا هذا الاسم حقه من التأمل. تجده مثلا يقولون في صفة النزول كيف يكون نازلا عند آآ او بالنسبة - [00:52:00](#)

الى جهة من الارض غير نازل من جهة اخرى. سبحانه الله العظيم. الله عز وجل بر من كل شيء. وما السماوات والارض اليه جل وعلا الا

كخردلة في كف الانسان. والامر اعظم من ذلك. ولذلك جاء - 00:52:30  
عنه صلى الله عليه وسلم في حديث اثبته بعض اهل العلم ان السماوات والارض يعني الكون الذي تراه  
كله في الكرسي كحلقة ملقة في فللاة - 00:53:00  
حلقة تقىها في صحراء. ما نسبتها الى هذه الصحراء؟ لا شيء وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة كفضل الكرسي على السماوات  
والارض. فكيف بالله سبحانه وتعالى؟ تجد من ينفي مثلا - 00:53:20  
صفة استواء الله جل وعلا على العرش يقول ان هذا يقتضي ان يكون الله عز وجل محمولا وان يكون محتاجا تعالى الله عن ذلك.  
ليس الله عز وجل في استوائه على العرش محتاجا الى العرش - 00:53:49  
ولا محتاجا الى ملائكة العرش. بل العرش فما دونه محتاج الى الله سبحانه وتعالى. وهو الغني عن كل كل شيء وهو الحي القيوم  
القائم بنفسه المقيم المقيم لغيره فكيف يقال ان اثبات هذه الصفة - 00:54:11  
يقتضي ان يكون محتاجا الى غيره جل وعلا. من يقول هذا القول ما اعطي هذا الاسم حقه من الایمان والتحقيق. وهذا ينبغي ان  
تلاحظه يا طالب العلم حينما تتأمل في اه تأويلات القوم وخوضهم في صفات الله جل وعلا - 00:54:31  
بالباطل تجدها دائما او غالبا ترجع الى الى عدم تحقيق الایمان عظمة الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى اكبر واعظم من كل شيء. لعلنا  
نقف عند هذا الحد ونتمم ان شاء الله ما يتعلق - 00:55:01  
بقية الاسماء المتعلقة بهذه المعاني او غيرها في الدرس القادم ان شاء الله الله عز وجل اعلم صلى الله على محمد واله وصحبه  
اجمعين - 00:55:26